

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/20
17 December 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين
لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

تواصل إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، ارتكاب انتهاكات جديدة وخروقات خطيرة للقانون الإنساني الدولي ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ففي يوم الجمعة، ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية مذبحاً جديدة، تُضاف إلى قائمة المذابح الطويلة التي سبق لها ارتكابها، وذلك في مخيم البريج للاجئين في قطاع غزة، مما أسفر عن مقتل ١٠ أشخاص، بينهم اثنان من العاملين في مجال المساعدة في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وما لا يقل عن عشرات الجرحى عندما اقتحمت نحو ٤٠ دبابة ومصفحة إسرائيلية، تحت غطاء من النيران الكثيفة من مدافع مروحيات الأباتشي التي استخدمت دعماً للاجتياح العسكري للمخيم بالمكثظ بالسكان، مما أطلق سحابة قاتمة في أجواء احتفالات عيد الفطر الإسلامي.

فقد قُتل أسامة طيراوي البالغ ٣١ من العمر، وهو حارس في المدرسة الابتدائية للبنين التابعة للأونروا في مخيم البريج، كما قتل وإياه ستة من أصدقائه وأقاربه بصاروخ أطلق من مروحية فيما كان واقفاً في الساحة يشاهد العملية العسكرية.

وأصبحت أحلام رزق الواوي البالغة ٣٢ من العمر والمعلمة في المدرسة الابتدائية المختلطة في مخيم اليريج التابعة للأونروا فيما كانت في بيتها وتوفيت متأثرة بجراحها.

ولقد جاءت وفاة هؤلاء بعد أسبوعين فقط من مقتل عامل آخر في الأونروا هو إيان هوك على يد جندي إسرائيلي في مخيم جنين.

وفي أثناء الغارة، احترق صاروخ مبنى من طابقين في المخيم أسفر عن مقتل أربعة أفراد من الأسرة ذاتها، فيما قتل ثلاثة آخرون أثناء مغادرتهم منازلهم خوفاً من القصف.

وفي وقت لاحق أطلقت دبابات إسرائيلية بضع قذائف على منازل فلسطينية أسفرت عن جرح خمسة أشخاص. ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلية سيارات الإسعاف من الوصول إلى المخيم لإخلاء المصابين.

وقتل في الغارة ١٠ فلسطينيين معظمهم من المدنيين، وبينهم الموظفان في الأونروا.

وفي الوقت ذاته، تواصل إسرائيل ارتكاب جرائم الحرب، وممارسة الارهاب الذي ترعاه الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال فيما تواصل حملتها العسكرية بقسوة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وتركت عملية القتل والتدمير والعقاب الجماعي المتواصلة في جميع المناطق أثراً مدمراً في الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية للشعب الفلسطيني، وأسفرت عن حالة إنسانية أليمة. ولا يزال الشعب الفلسطيني بأطفاله ونسائه وشيوخه يعاني في كل يوم جراء السياسات والممارسات غير المشروعة التي تتبعها قوات الاحتلال الإسرائيلية. والواقع أن الفلسطينيين لا يزالون يتعرضون للقتل اليومي تقريباً، وللإعدام خارج إطار القانون، ويشهد كل يوم أيضاً استمرار الخطف والاحتجاز، والقيود الشديدة المفروضة على الحركة، ومنع التحول والحصار، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، بما فيها المنازل والأراضي الزراعية والأشجار المثمرة وشبكات المياه وشبكات الكهرباء.

وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية برصاصها امرأة فلسطينية مسنة فيما كانت متجهة إلى مدينة رام الله في سيارة أجرة على طريق ترابية لشراء الهدايا لأحفادها التسعة عشر قبيل عيد الفطر. لقد قُتلت فاطمة عبيد البالغة ٩٥ من العمر برصاصة أصابتها في ظهرها، كما أصيب مدنيان آخران.

وفي يوم الثلاثاء، ٣ كانون الأول/ديسمبر، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ماهر ساق الله البالغ ١٩ سنة من العمر، ووجدت جثته ممزقة بالرصاص في سوق محلية في طولكرم بعد أن اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية السوق بدباباتها وهاجمت المدنيين الذين يتسوقون استعداداً لعيد الفطر. وجرح سبعة أشخاص آخرين بينهم ثلاثة أطفال. واحتجزت قوات الاحتلال أيضاً عشرات المدنيين في بضع غارات في الضفة الغربية.

وجاء ذلك بعد يوم من قيام قوات الاحتلال الإسرائيلية بقتل صبي عمره ١٦ سنة، وجرح ١٦ شخصاً آخر في سوق أخرى مزدحمة في مدينة جنين بالضفة الغربية في يوم الاثنين، ٢ كانون الأول/ديسمبر.

إننا نناشد سعادتكم أن تدينوا مذبحه مخيم البريج، وجرائم الحرب الإسرائيلية، وجميع الفظائع التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وأن تتخذوا خطوات جدية لوقف هذه الجرائم الإسرائيلية وانتهاكات إسرائيل للقانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، وأن تجلبوا مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة، وأن تذكروا حكومة إسرائيل بالتزاماتها كدولة قائمة بالاحتلال بحماية السكان المدنيين، وأن تحتوا هذه الحكومة على ضمان ممارسة قوات الاحتلال الإسرائيلية قدراً أكبر من ضبط النفس والانضباط وفقاً للقانون الإنساني الدولي.

ونناشد سعادتكم أيضاً أن تبذلوا كل مساعيكم الحميدة لتوفير قوة حماية دولية ووجود دولي في فلسطين لرصد هذه الاعتداءات والمذابح والجرائم الإسرائيلية اليومية وحماية الأشخاص الفلسطينيين المشمولين بالحماية حتى قيام إسرائيل بسحب قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وأكون ممتناً لو أمكنكم اتخاذ ترتيبات لتعميم هذه الرسالة على أعضاء لجنة حقوق الإنسان كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجنة في إطار البند ٨ من جدول أعمالها.

توقيع: نبيل رملاوي

السفير

المراقب الدائم

— — — — —